



وزارة التربية

التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية

مذكرة دورة مهارات التفكير العليا

إعداد

الموجه الفني للتربية الإسلامية

بمنطقة حولي التعليمية

أ. / نادية إبراهيم الربيعان

مقدمة

في عالم يموج بالمعارف من كل حذب وصوب و أصبحت فيه المعلومات متاحة للجميع لم يعد النجاح الحقيقي في كم المعارف التي يحفظها المتعلم للامتحان ، وإنما هو في العمليات الفكرية التي تجعله شريكا في الحصول على المعرفة ، وتؤهله ليكون يوما ما صانعا لها ؛ لذلك بات واجبا علينا البدء فورا في تطوير مهارات التفكير العليا لدى أبنائنا المتعلمين ، ولا شك أن مادتنا مادة التربية الإسلامية هي أول المواد التي يجب أن تكون رائدة في هذا التطوير ، وذلك انطلاقا من أن ديننا الإسلامي يجعل مجالات التفكير واسعة مفتوحة على الكون والحياة و يحث على استخدام التفكير في اكتشاف السنن الكونية وتوظيفها في مصلحة الإنسان و الإنسانية ، و النهوض بواجبه في عمارة الكون كما أمره الله .

إن أبنائنا المتعلمين لمن حقهم علينا معرفة ترتيب الأولويات والبحث في الأسباب وتوقع النتائج والاستدلال واقتراح البدائل واستنتاج الدروس والعبر والتي بها سنكسب جيلا من المفكرين المبدعين المؤمنين بتعدد الآراء المتسلحين بآداب الحوار .

وتأتي هذه المذكرة تنويجا لجهود استمر أعواما دراسية متتالية في بناء قاعدة قوية من رؤساء الأقسام والمعلمين رجالا و سيدات الذين تزودوا بمعرفة جيدة عن مهارات التفكير المتعددة المتعلقة بمهارات تنظيم المصنف العقلي والتفكير الناقد والإبداعي ، و قمنا بتطبيق تلك المهارات على مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية و المتوسطة .

و نحن إذ نضع بين أيديكم في هذه المذكرة بعضا من هذا الجهد في توظيف و دمج بعض أسئلة مهارات التفكير في مادة التربية الإسلامية في الصفين الرابع والخامس لندعوكم إلى تطبيقها في جميع السنوات الدراسية .

والله - تعالى - ولي التوفيق

نادية إبراهيم الربيعان

تعريف التفكير

يمثل التفكير أعقد نوع من أنواع السلوك الإنساني ؛ حيث يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي ، كما يعتبر من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات ، وهذا السلوك ناتج عن تركيب الدماغ لديه وتعقيده مقارنة مع تركيبه البسيط عند الحيوان ، و استطاع الإنسان من خلاله أن يتميز عن الحيوان بقدرته على تحديد الهدف من سلوكه .
(حمود ٢٠٠٠)

وأدي هذا التعقيد في التفكير إلى تعدد تعريفاته و اتجاهاته و منها الآتي :

- يعرف ماير (Mayer) التفكير بأنه : ما يحدث عندما يحل شخص ما مشكلة (Mayer, 1983 , a)
- ويفترض دي بونو (De bono) أن التفكير مهارة يمارس بها الذكاء نشاطه اعتمادا على الخبرة .
(De Bone , 1985) .
- أما مجدي حبيب فيقدم تعريفا للتفكير على أنه عملية عقلية معرفية وجدانية عليا ، و تُبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى ، كالإدراك و الإحساس والتخيل ، و كذلك العمليات العقلية كالتذكر و التجريد و التعميم و التمييز و المقارنة و الاستدلال ، و كلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كلما كان التفكير أكثر تعقيدا .
(حبيب ، ١٩٩٥) .
- ومهما تكن التعريفات فقد قدم سولسو (Solso) تحليلا لعملية التفكير مفترضا أنها :
 - ١- تحدث داخليا في الدماغ أو النظام المعرفي و يُستدل عليها من السلوك الظاهر .
 - ٢- تشتمل على مجموعة من العمليات المعرفية في النظام المعرفي .
 - ٣- تؤدي إلى السلوك الذي يحل مشكلة ما أو هو موجه نحو الحل .

تعريف مفهوم مهارات التفكير :-

عرفها ديلسون على أنها تلك العمليات العقلية التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات و حفظها أو تخزينها و ذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات .

أهمية تعليم مهارات التفكير وتعلمها :-

لقد أبرز العديد من المهتمين بمهارات التفكير عددا من المبررات وراء تعلم التلاميذ لها يتمثل أهمها في تنشئة المواطن الذي يستطيع التفكير بمهارة عالية من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها ، و تنشئة مواطنين يمتازون بالتكامل في النواحي

الفكرية والروحية والوجدانية والجسمية ، وتنمية قدرة الأفراد على التفكير الناقد والإبداعي وصنع القرارات وحل المشكلات ، ومساعدتهم كثيرا على الفهم الأعظم والأفضل للأمور اللغوية بصورة عامة .
أما عن أهمية مهارات التفكير بالنسبة للعملية التعليمية فيمكن توضيحها إذا ما تم إبراز أهميتها لكل من المتعلمين والمعلمين ، كالآتي :

أولا : أهمية تعليم مهارات التفكير بالنسبة للمتعلمين : وتتمثل في :

١- مساعدتهم في النظر إلى القضايا المختلفة من وجهات نظر الآخرين .

٢- تقييم آراء الآخرين في مواقف كثيرة و الحكم عليها بدقة .

٣- احترام وجهات نظر الآخرين وآرائهم وأفكارهم .

٤- التحقق من الاختلافات بين آراء الناس و أفكارهم .

٥- تعزيز عملية التعلم والاستمتاع بها .

٦- رفع مستوى الثقة بالنفس لدي المتعلمين و تقدير الذات لديهم .

٧- الإلمام بأهمية العمل الجماعي بين المتعلمين وإثارة التفكير لديهم .

٨- الإلمام بكيفية التعلم و بالطرق والوسائل التي تدعمه .

٩- الاستعداد للحياة العملية بعد المدرسة ، و تعزيز المواطنة الصالحة لديهم .

ثانيا : أهميتها بالنسبة للمعلمين ، وتتلخص في الآتي :

أ- مساعدتهم في الإلمام بمختلف أنماط التعلم ومراعاة ذلك في العملية التعليمية .

ب - زيادة الدافعية والنشاط والحيوية لديهم .

ج- جعل عملية التعلم متسمة بالإثارة و المشاركة و التعاون بينهم وبين المتعلمين .

د- التخفيف من التركيز على عملية الإلقاء للمادة الدراسية ؛ فالمتعلمون يستمتعون بالأنشطة التعليمية المختلفة التي

يستطيعون عن طريقها المشاركة الحقيقية في اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها .

هـ - رفع معنويات المعلمين و ثقتهم بأنفسهم مما ينعكس إيجابا على أداء المتعلمين وأنشطتهم المختلفة .

عناصر نجاح عملية تعليم التفكير

حتى يُكتَبَ النجاح لعملية التفكير فإنه لابد من توفر عدد من العناصر المهمة المتمثلة في :

أولا : المعلم المؤهل والفعال :

فوجود المعلم المؤهل والفعال يمثل أهم عناصر نجاح تعليم التفكير ، ذلك (المعلم) الذي ينبغي أن يتصف بمجموعة كبيرة من الصفات ، مثل :

- الإلمام بخصائص التفكير الفعال ومهاراته المتنوعة .
 - الإيمان بأهمية التفكير في حياة الناس عامة ، و حياة المتعلمين خاصة .
 - متابعة التطورات التربوية عامة ، و التجديدات في مجال المناهج و طرائق التدريس خاصة .
 - تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة و التعليقات الإبداعية ، تأكيداً على أهمية التفكير الإبداعي لديهم .
 - الاستماع لآراء المتعلمين ، و أفكارهم ، و تعقيباتهم ، و تعليقاتهم ، و إضافاتهم .
 - مراعاة خصائص المتعلمين ، و الفروق الفردية بينهم عند طرح الأنشطة المتنوعة .
 - التركيز على المناقشة الفاعلة كإحدى طرق إثارة التفكير .
 - تشجيع المتعلمين على المشاركة في حل المشكلات المختلفة و اتخاذ القرارات ذات الصلة.
 - تشجيعهم على التعبير عن أفكارهم و وجهات نظرهم بحرية ملتزمين بآداب الحوار .
 - تشجيع التعلم النشط الذي يتجاوز حدود الجلوس و الإصغاء السلبي ، إلى الملاحظة الواعية و المقارنة والتصنيف وحل المشكلات .
 - الاهتمام بتطبيق التعلم الذاتي و ممارسته من وقت لآخر .
 - تشجيع المتعلمين على الثقة بأنفسهم من خلال مشاركتهم الفاعلة ، التي يجب أن تلاقي (التعزيز) من جانب المعلم ذاته .
 - استخدام تعبيرات وألفاظ مرتبطة بمهارات التفكير و عملياته ، من أجل ترسيخ منهجية علمية في المناقشات والتعامل مع المشكلات و اتخاذ القرارات ، ومن الأمثلة على ذلك :
- ❖ أعطِ دليلاً على صحة ما تقول .
- ❖ هل يمكن إيجاد طريقة أخرى للحل أو طرح بدائل أو استعمالات أخرى ؟
- ❖ ما المعايير التي استخدمتها من أجل الحكم أو الاختيار أو التفضيل أو الوصول إلى القرار ؟
- ❖ ما أوجه الشبه و نقاط الاختلاف بين كذا و كذا ؟

❖ ما نوع العلاقة بين كذا وكذا ؟ أ هي علاقة سببية أم علاقة ارتباطية ؟

❖ هل توجد عناصر مشتركة تجمع بين هذه الأشكال أو الأعداد أو الرسوم أو الكلمات أو الفقرات أو المفردات ؟

❖ ما العناصر أو الشكل أو العدد أو المفهوم غير المنتمي إلى المجموعة ؟ و ما السبب ؟

❖ ضرورة تجنب المعلم استخدام الألفاظ التي تحد من عملية التكفير مثل : هذا خطأ ، يبدو أنك لم تعمل على

إعداد الدرس ، من أين أتيت بهذه الفكرة ؟!!!

و في الوقت نفسه فإنه لابد من عدم الإكثار من مفردات أخرى مثل : أحسنت ، ممتاز ، صحيح ، لاسيما عندما تكون الأنشطة أو الأسئلة من النوع المفتوح والذي يحتمل أكثر من إجابة صحيحة ؛ فاستخدام الإثابة أو التعزيز بكلمة طيبة مجرد الإجابة البسيطة يعمل على الحد من تفكير المتعلم و يجعله يتوقف عن التفكير في احتمالات أخرى للإجابة أو البحث عن إجابة أكثر دقة .

- ضرورة استخدام المعلم لتعبيرات أو ألفاظ مشجعة مع المتعلمين ، مثل : لقد اقتربت من الإجابة الصحيحة ،

هل لديك إضافة لما ذُكر ؟ هل هناك محاولة جديدة للإجابة ؟

ثانيا : البيئة التعليمية الصفية والمدرسية :

حتى تأخذ المدرسة دورها الريادي في إيجاد البيئة التعليمية المدرسية الملائمة لإثارة التفكير ، فإنه لابد من توفر الآتي :

- إيمان المعلمين و المديرين و المشرفين التربويين و المرشدين النفسيين الذين يعملون في المدرسة بأهمية دورهم في تنمية التفكير وتعليمه .

- تركيز المنهج المدرسي على عملية التفكير كي يكون محورا مهما من محاور العملية التعليمية التعليمية .

- ضرورة ممارسة عمليات التفكير بحرية في مناخ تربوي سليم يسوده الأمن والأمان في علاقة كل من المتعلم و المعلم و الإدارة المدرسية ؛ فكيف سيفكر المتعلم بشكل فاعل و سليم إذا كان خائفا من المعلم ؟ وكيف يبدع المعلم وهو يخشى رئيس القسم و مدير المدرسة ؟

- و مما لا شك فيه أن المناخ الصفّي يلعب دورا مهما في إثارة التفكير وتنميته لدى المتعلمين ؛ فالمقاعد الصحية السليمة والمريحة ، و الوسائل التعليمية المتنوعة و الحديثة ، و المراجع المتعددة ، و طرائق التدريس القديمة منها و الحديثة ، و الأنشطة التعليمية التي تتناسب و الفروق الفردية مع استخدام الحاسوب والإنترنت ، كلها مجالات واسعة يمكن للمعلم الناجح استغلالها في إيجاد البيئة التعليمية الصفية التي تشجع المتعلمين على المزيد من التفكير و الإبداع .

و توجد مجموعة من الخصائص التي لابد من توفرها داخل الحجرة الدراسية حتي تكون بيئة صفية ملائمة للتفكير

الفعال والتي تتمثل في الآتي :

- ضرورة تشجيع المعلم متعلميه على المشاركة والتفاعل بحيث لا يحتكر معظم وقت الحصة في الشرح والتوضيح تاركا المتعلمين للإصغاء السلبي .
- وفرة المصادر التعليمية المختلفة من مراجع وكتب و وسائل تعليمية مختلفة داخل الحجرة الدراسية يمكن استخدامها كي تثير التفكير .
- ضرورة اهتمام المعلم بالمتعلم كمحور للعملية التعليمية .
- ضرورة طرح المعلم لأسئلة تثير التفكير فعلا وتركز على مهارات التفكير العليا مثل : كيف ؟ ماذا ؟ ما رأيك ؟ كيف تحكم على كذا و كذا ؟ ما تحليلك لهذا الوضع ؟ ماذا تقترح من حلول سليمة للمشكلة ؟
- ضرورة قيام المعلم بالرد على مداخلات المتعلمين وتعقيباتهم وإضافتهم بحيث تكون مجالا جديدا لإثارة التفكير .
- ضرورة التركيز من جانب المعلم على أهمية تقبل آراء الآخرين و احترامها و التأكيد على أن الاختلاف في الآراء و في وجهات النظر يؤدي إلى إثارة التفكير .
- إتاحة المجال لتعبير المتعلمين عما يجول في خواطرهم و نقد أفكار الآخرين و آرائهم بما يفيد الجميع ، مع تقبل النقد من الآخرين أيضا .
- ضرورة احترام رأي و قرار الأغلبية حتي لو كان ضد رأي الفرد ، مع وجوب الالتزام بتوابع ذلك القرار .

ثالثا : أساليب التقويم :-

إذا كان المعلم والبيئة المدرسية والصفية يمثلان ركنين من أركان نجاح عملية تدريس التفكير ، فإن الركن الثالث يتمثل في أساليب التقويم و إجراءاته المتنوعة المتمركزة حول ضرورة قياس ما تعلمه المتعلمون ، و هنا ينبغي ألا تقتصر أساليب التقويم على الامتحانات الشفوية و التحريرية ، بل لابد من استخدام أساليب أخرى كالملاحظة ، و استخدام السجلات التراكمية ، و مقاييس التقدير ، و المناقشة الجماعية ، و الرسم البياني الاجتماعي ، و لعب الأدوار ، و الملاحظة ، و التقارير الشفوية الفردية و الجماعية (سعادة ، ١٩٩٠) .

مستويات التفكير :

حدد بعض الباحثين بالتفكير مستويين رئيسيين لهذه العملية الذهنية يتمثلان في الآتي :

١- التفكير الأساسي : و هو عبارة عن الأنشطة العقلية أو الذهنية غير المعقدة والتي تتطلب ممارسة أو تنفيذ

مستويات الحفظ والفهم والتطبيق ، مع بعض المهارات القليلة الأخرى مثل الملاحظة والمقارنة والتصنيف وهي

مهارات لا بد من إتقانها قبل الانتقال إلى مستوى التفكير المركب .

٢- التفكير المركب : ويمثل مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تضم مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي

وحل المشكلات وعملية صنع القرارات والتفكير فوق المعرفي **Metacognition Thinking** .

معوقات تعليم التفكير

رغم أهمية إثارة التفكير في إنجاح العملية التعليمية ، ورغم الفوائد الكثيرة التي حدها المربون والمهتمون بالمنهج وطرق التدريس لتعليم التفكير ومهاراته المختلفة ، إلا أن الإرث التقليدي الكبير من جانب من يؤمنون بأن طرق التدريس القديمة تزيد المعرفة بدرجة أكبر ، وأن استخدام طرق التدريس الحديثة التي تركز على طرح الآراء والأفكار و الحوارات الساخنة لا تشجع التفكير إلا لدى فئة قليلة من المتعلمين في الوقت الذي يسيطر فيه الحرج والخوف على فئة أخرى تفضل نقل ما تحفظه من معارف ومعلومات على الورق من خلال الإجابة عن أسئلة الامتحانات التي تقيس الكم المعرفي المهم في الحياة .

إن مثل هذه النظرية التقليدية تمثل العائق الأكبر لإثارة التفكير ، و تمنع تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المعلمون وأولياء الأمور الذين يرغبون في تنمية التفكير لدى الأجيال الصاعدة حتي تستطيع التعامل مع عصر المعلوماتية الهائل من جهة ، ومع مشكلات الحياة التي أخذت في الصعوبة والزيادة والتعقيد من جهة ثانية ولكن هذه النظرة القديمة ليست هي العائق الوحيد أمام تهيئة الظروف الملائمة للتفكير الفعال ، بل توجد أنماط سلوك عديدة أخرى تسهم في هذا المجال من الإعاقة تتمثل في الآتي :

١- اعتقاد الكثيرين أن المعلم هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة داخل الحجرة الدراسية ، مما يجعل معظم التفاعل اللفظي يأتي من جانبه ، بينما يكون دور المتعلمين هامشيا .

٢- اعتقاد الكثيرين أن الكتاب المدرسي المقرر هو المرجع الوحيد للمتعلم والمعلم في ، مما يضعف من الاستفادة اللازمة من الكم المعرفي المذهل الذي لا يمكن لكتاب أو مرجع واحد تغطية جوانب الموضوعات التي تنطرق إليها مهما كانت مختصرة أو موسعة ؛ فالتفكير هنا يبقى محصورا في وجهات نظر المؤلف أو المؤلفين لذلك الكتاب دون الاطلاع على وجهات نظر وأفكار كثيرة أخرى تثير التفكير وتحقق أهدافه المنشودة .

٣- اعتماد جانب من المعلمين على السبورة فقط في غالب الحصص ، وندرة استخدامهم الوسائل التعليمية الحديثة المتنوعة التي تشجع على تبادل الآراء والأفكار و إثارة كثير من النقاط للنقاش والحوار المثمر في عصر الحاسوب والإنترنت كأفضل وسيلة تعليمية تعمل على تنمية التفكير ، ناهيك عن استخدامهم غير المؤثر لها إن فعلوا ذلك .

الفصل الأول : التفكير الناقد

- التفكير الناقد تفكير متقارب يتجه في مسار واحد ويتضمن إجابة واحدة صحيحة ويستخدم أحكاما تقديرية توكيدية ، ويعمل على تقييم مصداقية أمور جديدة ويتجنب الاستنتاج غير الناضج ؛ لأنه يتحدد بقواعد المنطق ، ويمكن التنبؤ بنتائجه . حيث يفحص مواضيع محددة .
- ويعتمد التفكير الناقد على التذكر والاسترجاع والتقليد والاتباع . ويطلب من الشخص أن تظل أهدافه نصب عينيه طوال الوقت ، فهو لا يطالب الفرد بالتجديد ، وإنما يطالبه بالدقة ، وتكون إجابات التفكير الناقد متوقعة ؛ فهو تفكير محكوم بقواعد المنطق ويقود إلى نتائج يمكن التنبؤ بها .
- و من خلال التفكير الناقد يسهل عليك نسبيا أن توافق على أن شيئا ما جيد أو سيئ ، مفيد أو غير مفيد ، صحيح أو غير صحيح ، وهكذا ، ولكن قد يكون من الأصعب أن تفسر لماذا تجد هذا الشيء جيدا أو سيئا ، و لتحديد ذلك لابد من أن يتوافر سبب أو معيار لتأييد الحكم .
- التمكن من الفكر الناقد أمر أكبر بكثير من أن ننتقد ، بكل بساطة يجب أن يكون الفكر سليما واضحا وواقعيًا ، و تكون أنت قادرا على تفسير سبب تفكيرك بهذه الطريقة ، فضلا عن كونك مستعدا لسماع الأسباب التي تجعل شخصا آخر يفكر بشكل مختلف عنك .
- و من المهم أيضا أن تمتلك اليوم فكريا ناقدا إذا أردت أن تكون فكرة حول الأخبار التي تقرأها في الصحف أو تراها في التلفاز و غيرها ، خاصة بالنسبة للأحداث التي تمس حياتك وحياة الأشخاص الآخرين .
- من أجل تطوير فكر ناقد عليك تعلّم طرح الأسئلة المناسبة على نفسك ، و على الآخرين حول المشكلات والقرارات المُتَّخَذَة .

سوف تتعلم في المهارات الآتية (من ١ إلى ٩) :

ما الأسئلة التي يجب أن تطرحها قبل أن توافق على أفكار الآخرين أو ترفضها . وهذه الأسئلة ذاتها ستساعدك على التقييم الأفضل للمعلومات لكي تقرر ما إذا كانت سليمة ودقيقة ومفيدة وصادقة ومُحَقَّقة وجديرة بالقناعة .

١ - التمييز بين الحقائق والادعاءات والآراء :-

حين تطالع صحيفة أو مجلة هل تصدق كل جملة تقرأها ؟ إذا لم يكن الأمر كذلك كيف تعرف أيها الادعاءات وأيها حقائق وأيها تمثل بكل بساطة فكر وآراء مؤلفيها ؟ يساعدك التدريب التالي على تدريب قدرتك على الحكم النقدي تجاه المعلومات التي تتلقاها . يمكنك أن تطلب إلى أشخاص آخرين أن يحلوا التدريب وأن يشرحوا لك بعد ذلك كيف توصلوا إلى تمييز الحقائق من الادعاءات من الآراء و لا تنس أن تسجل الأسئلة التي طرحوها على أنفسهم .

بعض المعلومات التي تتلقاها هي حقائق ، وأخرى هي ادعاءات ، وثالثة هي آراء . و المعلومات أدناه هي خليط من الثلاثة .

فكر ثم صنف هذه المعلومات كحقائق ، أو ادعاءات ، أو آراء .

- الرسول - ﷺ - كان لا يحمل خاتمه المنقوش عليه محمد رسول الله عند دخول الخلاء . ()
- استتار المسلم عند قضاء الحاجة في البر غير ضروري . ()
- غسل المسلم يديه بالماء ، و الصابون ، ثم المعقم بعد قضاء الحاجة أفضل . ()

٢- تمييز الاستنتاجات السليمة من الاستنتاجات الخاطئة :

يستخلص كثير من الناس استنتاجات مبكرة من الصور التي يرونها أو النصوص التي يقومون بقراءتها ، و يستفيد صانعو الإعلام من هذه الظاهرة فيخترعون عن قصد عناوين و شعارات تقودنا إلى استنتاجات صحيحة أحيانا ، و مغلوطة أحيانا أخرى .

أجب على السؤال أدناه ، و تحاش أن تصوغ استنتاجات مستعجلة .

- في ضوء دراستك لمستحبات الصيام تأمل الرسم أدناه ، ثم اذكر ثلاثة من مستحبات الصيام أنت متأكد منها .
- هل من أحد غيرك متفق معك ؟ ما الأشياء التي لا يمكن أن تكون متأكدا منها حينما تنظر إلى الصورة ؟

أنا متأكد من :



- (أ)
- (ب)
- (ج)

أنا غير متأكد من :

- (أ)
- (ب)
- (ج)

٣- وضع مصداقية الادعاء موضع تساؤل :

نقرأ أحيانا في الصحف أو إحدى وسائل التواصل أمورا مُستغربة دون دليل ، مثل أنَّ شخصا قد قال إنه رأى شيئا غير محدد يطير . عليك أن تسأل نفسك أولا : هل هذه الصحيفة جديرة بالثقة ؟ أو هل أستطيع أن أثق بكاتب المقال ؟ نحن نريد بطبيعة الحال دليلا أو أكثر قبل أن نصدق مثل هذه الأقوال .

سيوجه المفكر الموهوب ذو الفكر الناقد أسئلة واضحة للشخص الذي يقوم بمثل هذا الادعاءات . وهذه فرصة للتفكير كي نجد أسئلة تسمح لنا بالحكم على الأساس الجيد للادعاء . وقد يمتلك الأشخاص الآخرون أسئلة أخرى نستطيع إضافتها إلى قائمة أسئلتنا .

تدريب :

- أكد رجل أنه قرأ في بعض الكتب أن الرسول - ﷺ - دعا إلى الإسلام في مكة ولم يخرج منها بل استقر فيها حتي توفي ﷺ . وجه إليه ثلاثة أسئلة للتحقق من صحة ادعائه .

- ١-
- ٢-
- ٣-

٤- التمييز بين المعلومات المناسبة من المعلومات غير المناسبة :

تكون المعلومة مناسبة إذا ساعدتك في الوصول إلى الهدف أو إلى استخلاص نتيجة . مثلا ما العوامل التي يجب أخذها بالاعتبار لدى شراء دراجة جديدة ؟ إن هدفك اختيار دراجة لشرائها : هل معرفة السعر هو عامل ملائم ؟ نعم . في أي وقت من النهار سوف تشتريها ؟ هل لهذا العامل نفس أهمية العامل السابق ؟ لا .

و كلما وجدت معلومات مناسبة أكثر كلما كان قرارك أفضل . يجب أن تكون أولا واعيا جدا لهدفك ، ثم عليك ثانيا تحديد العوامل التي لها أهميتها ، و لماذا تتمتع بهذه الأهمية ؟

تدريب :

تخيل أن رجلا اشترك في لجنة رسمية لتلقي زكاة المال ضع دائرة حول معلومتين اثنتين يجب مراعاتهما عند مقابلة من يقدِّمون إليه ليكون دفعهم للزكاة صحيحا :

- جنسية الأشخاص الذين يقدمون الزكاة . - هل يدينون بدين الإسلام ؟
- طول القامة . - نوع المال الذي تخرج عنه الزكاة .

٥- إعطاء حكم نقدي على ما تقرأ :

يفكر النبهاء في عواقب الأعمال ونتائجها ، وفي النقطة الأساسية للمشكلة ، وفي الأحكام المسبقة ، وفي البراهين والأمثلة المتوفرة وفي وضوح العوامل والادعاءات ، ويتساءلون ما إذا كان مصدر المعلومة جديرا بالثقة أم لا .
فكر في هذه النقاط حين تقيم مقالة أو تناقش مشكلة مع شخص ما . ضع هذا الشخص في تحد مع نفسه قائلا له :
" أعطني مثالا ... " أو " أثبت ما تدعي ! "

تدريب

افترض أنك استلمت دعوة من جماعة المسجد المدرسي التي تنوي إقامة حملة تنظيف للمسجد القريب منكم و كتبوا في بطاقتهم بعض آداب المسجد ، مثل عدم أكل ما له رائحة و عدم البصق فيه مبيينين ثواب من يحافظ عليه .
● ما الأسئلة التي يمكن طرحها على رئيس الفريق للتثبت من الأدلة الشرعية على ما في رسالته ؟ .

- ؟
- ؟
- ؟
- ؟

٦- اتخاذ القرارات :

لاتخاذ قرار يجب استخدام معايير واضحة تسمح بإجراء خيار بين إمكانيات مختلفة : أولا عليك تحديد الأمر الذي تريد أن تقرر بشأنه ، ثم يجب أن تحدد الخيارات المتاحة لك ، ثم عليك أن تكون قد حددت مميزات كل خيار ، و نقاط ضعفه و أن تجد معايير مناسبة لتوضيح اختيارك ، و أخيرا يجب أن تقيم كل خيار ضمن هذه المعايير .
- يساعد التدريب التالي على التفكير في هذه المراحل المختلفة .

تدريب

س : ما القرار الذي يجب اتخاذه في الموقف أدناه ؟

ذهبت إلى صديقك يوم العطلة و طرقت الباب ثلاث مرات ولم يفتح أحد .

يجب أن أقرر :

٧- تحديد الأسباب والنتائج :-

يبدل المفكرون ذوو الفكر الناقد جهدهم لتوضيح المعلومات التي يتلقونها لكن كثيراً من الناس غير قادرين على إدراك الأسباب أو النتائج التي تقف وراءها . فهل تستطيع أنت ذلك ؟

تدريب :

في ضوء دراستك لموضوع (فتح مكة) املأ الفراغ في الجدول أدناه بـ : السبب أو النتيجة :

السبب	النتيجة
.....	فتح مكة
عدم إعلان الرسول - ﷺ - عن وجهة الجيش عند توجهه لفتح مكة .	

٨- احترام وجهة نظر الآخرين :

يقتنع معظم الناس أثناء النقاشات بوجهة نظرهم الخاصة فقط . إنهم لا يريدون سماع الأسباب التي جعلت الآخرين لا يفكرون مثلهم . ولكن المفكر ذا التفكير الناقد يتصف بأنه أكثر تسامحاً وبأنه مستعد لسماع وجهات نظر الآخرين . إن رفض سماع وجهات نظر الآخرين يسبب المعارك بل وحتى الحروب أحياناً . ولو أن الناس سمعوا وجهات نظر بعضهم لحصلوا على معلومات جديدة وفهموا مشاعر غيرهم بشكل أفضل .

تدريب

يعتقد بعض الناس أن تغيير أثاث المنزل كل فترة زمنية أمر مطلوب بينما يعتقد آخرون عكس ذلك .
من خلال دراستك لموضوع " المحافظة على المال والاعتدال في الإنفاق استخرج سببين لكل وجهة نظر .
المؤيدون :

١-

٢-

المعارضون :

١-

٢-

٩- طرح الأسئلة الخاصة :

يتراجع معظم الناس أثناء مناقشة ما عن طرح الأسئلة ، و ينتظر معظم المتعلمين أن يتلقوا أسئلة أكثر من أن يطرحوا أسئلتهم الخاصة ، و مع ذلك كلما طرحت أسئلة أكثر حول ما تقرأ و ما تسمع كلما كان فهمك للموضوع أفضل .
حين تطرح سؤالاً وتستمتع بانتباه إلى الإجابة عنه فإنك تقيم علاقات مع ما كنت تعرفه سابقاً ، و كلما أكثر من طرح الأسئلة الذكية كلما حسنت تفكيرك وشجذت فكرك الناقد .

التدريب :

- في ضوء دراستك موضوع (أول مَنْ جهر بالقرآن الكريم) أغلق عينيك وضع إصبعك على كلمة من أ . افتح عينيك واكتب هذه الكلمة ، أغمض عينيك وسجل هذه الكلمة . الآن ، ضع سؤالاً عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، يبدأ بالكلمتين اللتين وضعت عليهما الإصبع . هل تستطيع أن تجد إجابة عن سؤالك ؟
السطر : أ

- مَنْ - لماذا - أين - ماذا

السطر : ب

- جهر - يتوقع - يستطيع - يكون

فائدة : كي تتعلم التفكير عليك أن :

- تكون قادراً على ملاحظة الصفات الخاصة للأشياء التي تحيط بك ، و ملاحظة سماتها وأن تتذكرها .
- تقوم بشيء أكثر من مجرد النظر ، يجب أن تلاحظ مثلاً أن الشجرة كبيرة وحية وأن شكلها عمودي ، وأن جذعها من الخشب ، وأنها تحتاج لكي تعيش إلى الأوكسيجين والماء والضوء . وهكذا دواليك . ويجب أن تطرح على نفسك أسئلة مفيدة حول ما تري . ماذا تشبه الشجرة ؟ وكيف نتعرف على المعدن ؟ وبم تشترك جميع البلدان ؟ كلما لاحظت صفات الأشياء المحيطة بك أكثر ، وكلما طرحت عدداً أكبر من الأسئلة حولها ، كلما كانت أمامك فرصة أكبر لتصبح مفكراً ذكياً .

وفي ما يلي بعض التدريبات التي تتيح لك التآلف مع الصفات و الخصائص و تمكّنك من تصنيفها ، و المقارنة بينها .

١- تأمل خواص الأشياء :

- تمتلك جميع الأشياء التي تحيط بنا صفات أو سمات خاصة . وهناك أسباب لوجود هذه الصفات ولكنك لن تعرفها أبداً إذا لم تسأل لماذا هي موجودة ؟

- كي تصبح مفكراً جيداً عليك أن تكون متأملاً يقظاً ، و سيقودك التدريب التالي إلى التفكير ببعض الأسئلة التي تريد قدرتك على الملاحظة و الربط و التصنيف و التنظيم .

تدريب :

- أعط ثلاث صفات للكتاب السماوي التالي واذكر لماذا يتمتع بكل صفة من هذه الصفات .

الكتاب السماوي	الصفة	السبب
القرآن الكريم		

٢- تأمل نقاط التشابه :

ثُرى هل سألت نفسك بم تشابه الأشياء المذكورة أدناه ؟ مثلاً : بم تشابه الشجرة مع النملة ؟ لم يعلمك أحد شيئاً عن هذه الأمور و رغم ذلك إذا استدعيت بعض المعلومات من مخزونك العقلي عن النمل وعن الأشجار ونظمتها في دماغك فإنك ستجد دون شك ما تشترك به الاثنان ، وسوف تساعدك أسئلة التدريب التالي على إيجاد عدد من الروابط غير العادية بين الأشياء.

تدريب

- اكتب ثلاثة أمور أو أكثر تجعل العنصر الأول مشابهاً للعنصر الثاني :

الأشياء	ثلاث صفات تشابه
١ - الرّوث :	
	
	
٢ - العظام :	
	
	

٣- تأمل نقاط الاختلاف :

إنه لمن المفيد أن نلاحظ ما يميز الأشياء بعضها عن بعض ، مثلاً القطة والكلب يتشابهان في أنهما حيوانات حية تمشي على أربع قوائم وتأكل اللحم ، ولكن القطة وحدها هي التي تموء وتتسلق الأشجار ، وهي صفة يجب أن تتذكرها إذا ركض وراءك كلب .

التدريب

- أعط ثلاث صفات أو أكثر تميز العنصر الأول (شفاعة الآخرة) عن الثاني (شفاعة الدنيا) فيما يلي :

العنصران	صفات تميز العنصر الأول عن الثاني
شفاعة الآخرة ، وشفاعة الدنيا	
	
	

٤- تصنيف الأشياء المتشابهة في طبقات :

التصنيف هو طريقة لوضع الأشياء في فئات ومجموعات وفقاً لخصائص معينة تتوافر في كل فئة أو مجموعة ، بمعنى أن جميع الأشياء في الفئة الواحدة متشابهة بطريقة ما .

تبدأ آلية التصنيف بخطوات الجمع والمقارنة وتحديد جوانب الشبه والاختلاف سواء أكانت من حيث السمات الشكلية ، أو من حيث الوظائف ، أو العناصر ، أو التركيبات المشتركة بين المواضيع ، أو الأشياء التي هي موضع مقارنة وتصنيف ويشجع التصنيف الطفل على استخدام تفكيره للوصول إلى استنتاجات خاصة به .

لاحظ : أنه يجب عليك هنا أن تجد صفة مشتركة بين ثلاثة عناصر وليس بين عنصرين اثنين .

تدريب :

- تتشابه الأطعمة الثلاثة التالية في نقطةٍ ما . ما هي ؟

الأطعمة	وجه الشبه
- الزقوم - الضريع - الغسلين	

٥ - تحديد الاختلاف :

المهارة التالية المطلوب فيها أن تجد عنصراً يختلف عن العناصر الثلاثة الأخرى . ولا يوجد سوى إجابة واحدة .
و لكن عليك أن تبرر إجابتك .

تدريب :

أوجد في المساجد أدناه مسجدا يختلف عن المساجد الثلاثة الأخرى بشكل أو بآخر وصور لماذا هو مختلف :

المجموعات	العنصر المختلف	السبب
- المسجد الحرام		
- المسجد الأقصى		
- مسجد قباء		
- المسجد النبوي		

٦ - المقارنة :

عندما نطلب من المتعلم إجراء مقارنة بين شيئين فإنه مُطالَبٌ بـ :

١- إبراز أوجه الشبه أو الاختلاف .

٢- البحث عن نقاط الإتقان أو عدمه .

٣- ملاحظة ما هو موجود في أحدهما ، وما هو موجود في الآخر .

وتختلف متطلبات المقارنة باختلاف المادة والموضوع وباختلاف الأغراض التي تهدف إليها ، وكذلك طبيعة المعرفة التي تحتويها .

عليك في التدريب التالي أن تفكر في نقاط التشابه ونقاط الاختلاف التي توجد بين شيئين . فكر بتفصيلات مثل الطول واللون والفائدة والشكل بالنسبة للعنصرين وكذلك في المواد والأجزاء التي يتألف منها كل منهما .

تدريب :

أوجد ثلاث نقاط اختلاف وثلاث نقاط تشابه بين الحكمين التاليين :

الحكمان	(نقاط التشابه)	نقاط الاختلاف	
	كلاهما :	المكروه	الحرام
المكروه - الحرام	١ -	١ -	١ -
	٢ -	٢ -	٢ -
	٣ -	٣ -	٣ -

٧- تصنيف الأشياء في مجموعات :

يستدعي هذا التدريب منك البحث عن الروابط في ذاكرتك ، سنعطيك هذه المرة ثلاث طبقات وعليك تصنيف كل عنصر في إحداها .

تدريب

صنف المعلومات التالية من غزوة أحد حسب المجموعتين التاليتين في الجدول .

(٣)آلاف مقاتل / أبو سفيان / التغلب على المسلمين في نهاية الغزوة / خسائر فادحة في نهاية الغزوة / نحو ألف مقاتل ، الرسول (صلى الله عليه وسلم) / حسن استغلال الموقف / مخالفة ولي الأمر) .

المسلمون	المشركون

٨- تصنيف الأشياء حسب قياسها (أكبر ، أصغر) :

نحن نصنف المعلومات في دماغنا حسب نظامٍ ما أو تتابعٍ ما يتناسب مع قياسها ، وسرعتها وثنائها وهكذا . حين نصنف الأشياء ونقارنهما نربطها ببعضها بشكل منظم حسب ترتيبها من الأكبر إلى الأصغر أو العكس .

تدريب :

السور الواردة أدناه غير منظمة حسب عدد الآيات أعد كتابتها من الأكبر إلى الأصغر .

العنصر	نظام التسلسل
الفاحة ، الكوثر ، المائة	١ - - ٢ - ٣ -

٩- تصنيف الأشياء ضمن الزمن :

نستطيع ، كما رأيت ، أن نصنف الأشياء حسب مقاسها ، و نستطيع أيضا أن نصنفها حسب الزمن أو حسب موقعها في تسلسل الأحداث .

تدريب :

العناصر أدناه ليست مرتبة . أعد كتابتها حسب الوقت الذي يظهر فيه تسلسل الأحداث التي تنتمي إليها . ابدأ بالعنصر الأول في السلسلة .

العناصر	النظام
- الذهاب إلى منى في يوم التروية .	
- طواف الإفاضة .	
- رمي الجمرات الثلاث .	
- الوقوف بعرفة .	

١٠ - التعميم انطلاقاً من أمثلة :

فكر في العصافير كافة سواء التي رأيته حية أو في كتب . هل تملك عناصر مشتركة ؟ جزء من دماغك يجد صورة عصفور بريش ومنقار وبيوض وعش وعصافير تطير ... إلخ إن الأمر يدور حول تعميمك للعصفور . لماذا نعم ؟ لأن هذا التعميم يساعدنا في التعرف على أمثلة أخرى من العصافير و في توقع السلوك المحتمل للنمط الجديد من العصافير التي نتأملها . و يوجد في الدماغ صور لأشياء كثيرة ، لسيارات ، و مقاعد ، ومثلثات ، وغيرها .

تدريب

اذكر ثلاث صفات أو أكثر تكون مشتركة في جميع الكتب السماوية .

١ - ٢ -

٣ -

ثانيا (التفكير الإبداعي)

وردت كلمة الإبداع ومشتقاتها في أربعة مواضع من كتاب الله - ﷻ - و هي :

١ - قول الله تعالى : " وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ بَدِيعُ

السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " (سورة البقرة ، ١١٦ - ١١٧)

٢ - و قول الله تعالى : " وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَ خَلَقَهُمْ وَ خَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ

وَ تَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أُنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ

وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (سورة الأنعام ، ١٠٠ - ١٠١)

٣ - و قول الله تعالى : " قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۖ إِنِ اتَّبَعِ إِلَّا مَا

يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ " . (سورة الأحقاف ، ٩)

٤ - و قول الله تعالى : " وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ إِبْرَاهِيمَ وَ جَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ

فَاسِقُونَ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَ قَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَ جَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَ رَحْمَةً

وَ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَ كَثِيرٌ

مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ " (سورة الحديد ، ٢٦ - ٢٧)

• و معني قوله تعالى : " بديع السموات والارض " أي مبدعها ومخترعها وموجدتها على غير مثال سابق ، وأما قوله

تعالى : " ما كنت بدعا من الرسل " أي ما كنت رسولا على غير سنن من تقدم مني من الرسل أو ما كنت مبتدعا

من تلقاء نفسي ما أدعو إليه ، إن أتبع إلا ما يوحى إلى . وأما قوله تعالى : " ورهبانية ابتدعوها " أي أحدثوها

وألزموا أنفسهم بها .

- ولقد ميز الله - ﷻ - الإنسان على سائر المخلوقات بالعقل ، والعقل هو مركز التفكير . و أيا كانت اللغة أو

الوسيلة التي يستعملها الفرد فهي تنتقل إلى العقل ليحللها ويفسرهما .

• ولقد ساوى الله - تعالى - بين جميع البشر ؛ حيث زودهم بهذا الجهاز المدهش ، ودعاهم إلى توظيفه في حياتهم

باعتباره أداة تلازمهم طيلة حياتهم . كما شجع على التعلم في كثير من الآيات .

" قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " (سورة الزمر ، ٩) .

• ونبه إلى القدرات الكبيرة للعقل الذي لا حدود للمعرفة لديه : " وما أوتيتهم من العلم إلا قليلا " (سورة الإسراء ، ٨٥)
وفي هذه الآية الكريمة إشارة واضحة إلى أن الإنسان لم يستعمل سوى جزء قليل من قدراته العقلية ، وأن المجال أمامه واسع لتعلم المزيد .

كما أنها دعوة عامة لمواصلة البحث و التعلم ، لا لفئة بعينها ، وإنما لجميع البشر في كل زمان ومكان .
والعلم لا يتم إلا بالتعلم يعني التفكير ، والتفكير يقود إلى الإبداع .

" وفي أنفسكم أفلا تبصرون " (سورة الذاريات ، ٢١)

" الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه
فقنا عذاب النار " (سورة آل عمران ، ١٩١)

إن التفكير مطلب أساسي في تقدم الإنسان وتطوره منذ بدء الخليقة حتي نهايتها ، و لابد من مواكبته لكل عصر من العصور و بالتفكير نبي على الماضي ونبتكر من أجل الحاضر والمستقبل .

• الإبداع لغة :

ورد في لسان العرب تعبير " بدع الشيء يبدعه " بمعنى أنشأه أو ابتدعه ، وبدأه ، وأبدع الشيء بمعنى اخترعه على غير مثال ، وورد الإبداع في القاموس المحيط بمعنى الأمر الذي يكون أولا و هو الشيء الذي اخترعه ، والله - تعالي - بديع السموات والأرض أي مبدعهما كما جاء في مختار الصحاح .

• الإبداع اصطلاحا :

تعددت تعريفات الإبداع ولعل أبرزها هذان التعريفان و هما :

أبرز التعريفات :

١- الإبداع هو مفهوم من مفاهيم علم النفس المعرفي ، يضم سمات استعدادية معرفية وخصائص انفعالية ، تتفاعل مع

متغيرات بيئية لتثمر ناتجا غير عادي تتقبله جماعة ما في عصر ما لفائدته أو تلبية حاجة قائمة .

٢- الإبداع هو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي يمكن - إذا ما وجدت بيئة مناسبة - أن

ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة وجديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو لخبرات المجتمع

أو العالم إذا كانت إنتاجات من مستوي الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية .

ما التفكير الإبداعي ؟

يُعرَّف التفكير الإبداعي بأنه القدرة على اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصيلة تتسم بالجددة والمرونة . إن الإحساس بالمشكلات وتقليبها وإعمال النظر فيها ، ثم وضع الفرضيات واختبارها وتجريبها ، ثم إسقاط الطالح والإبقاء على الصالح من هذه الفرضيات ، وقلبه إلى قوانين ومبادئ عامة والتحقق من هذه القوانين وتطبيقها ، هو كله تفكير إبداعي .
فالتفكير الإبداعي نشاط عقلي مركب توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقا .

يتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد ؛ لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة . ويستخدم الباحثون تعبيرات متعددة تقابل مفهوم التفكير الإبداعي وتلخصه من الناحية الإجرائية مثل :
التفكير المنتج (**Productive**) والتفكير المتباعد (**Divergent**) والتفكير الجانبي (**Lateral**)
و تُعرَّف القدرة الإبداعية بأنها القدرة على الخلق والابتكار ، أو هي القدرة على الوصول إلى حلول جديدة ، أو هي القدرة على خلق منتجات مقنعة وذات معنى .

مميزات (مهارات) التفكير الإبداعي :

يتمتع التفكير الإبداعي وفق ما يراه جيلفورد ، (**Guilford**) بالمميزات الآتية :

أولا : الطلاقة (**Fluency**) :

وتعني توليد حلول جديدة لمشكلة أو قضية والتوصل إلى البدائل وتذكر معلومات سابقة فهي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار خلال وحدة زمنية محددة .

أنواع الطلاقة :

(أ) الطلاقة التعبيرية : وتظهر في القدرة على صياغة الأفكار بسرعة .

(ب) الطلاقة اللفظية : وهي القدرة على إنتاج عدة ألفاظ في زمن محدد ، مثلا كلمات تبدأ بحرف (س) أو (م) أو (ر) إلخ وهذه القدرة أساسية للابتكار في الشعر .

(ت) الطلاقة الفكرية : وتعني القدرة على إنتاج عدة أفكار مرتبطة بموقف معين وفي زمن محدد .

(ث) طلاقة النداعي : وتظهر في القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار تتوفر فيها خصائص معينة من حيث الغنى .

تنمية الطلاقة : يمكن تنمية مهارة الطلاقة لدى أبنائنا باتباع الفعاليات الآتية :

١- استدعاء الكثير من الأفكار المتعلقة بالموضوع أو القضية .

- ٢- التمييز بين الأفكار ومدي مناسبتها للقضية .
- ٣- التعديل في الأفكار الناتجة من الحوار مع أبنائنا (المتعلمين)
- ٤- استخلاص المفاهيم الرئيسية وتحليل المفاهيم الفرعية بمشاركة المتعلمين .
- ٥- طرح الأسئلة على المتعلم مثل : ماذا ؟ كيف أصبح ؟ ما الذي أدى إلى ؟ .
- ٦- طرح العديد من الأسئلة التباعدية . (أسئلة التفكير الإبداعي) مثل : ماذا يحدث لو ؟
- ٧- تقبل الإجابات من المتعلمين ومعالجتها بطريقة ديمقراطية لا تعمل على كبت الإبداع
- ٨- الابتعاد عن إصدار أحكام سريعة على إجابات المتعلمين .
- ٩- تقديم مواقف ليس لها نهاية محددة ، تزيد من دافعية المتعلمين وتحافظ على استمرارية الطلاقة .
- ١٠ - توفير مواقف تعليمية تستدعي إنتاج أكبر قدر من الحقائق والمفاهيم .
- ١١ - استخدام صيغ متنوعة لتقويم الطلاقة ، مثل : قارن بين ، يئن كيف يمكن ، وضح العلاقة ... إلخ

ثانيا : المرونة (Flexibility)

وهي تعني توليد أفكار غير متوقعة عن طريق الشرح وإبداء الرأي وتقديم الحلول والقدرة على التغيير .

أشكال المرونة :

- أ) المرونة التلقائية : وتعمل على الانتقال من فكرة إلى أخرى بسرعة وسهولة فهي قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير ومتنوع من الأفكار التي ترتبط بموقف معين .
 - ب) المرونة التكيفية : وهي القدرة التي تساعد الفرد على حل المشكلات التي تتطلب حلا غير عادي ، فهي سلوك ناجح عن طريق التغيير في مواجهة مشكلة .
- تنمية مهارة المرونة :

يمكن تنمية مهارة المرونة لدى المتعلمين ، وفق الآتي :

- ١- إعطاء أمثلة متنوعة عن الموضوع أو المسألة .
- ٢- إيجاد وتوفير مواقف تتطلب الربط بين أكثر من مفهوم .
- ٣- تنويع طريقة تقديم المفاهيم الجديدة .
- ٤- توفير أمثلة غير شائعة للمعلومات الجديدة .
- ٥- تطبيق المفاهيم والحقائق في مواقف غير مألوفة .

- ٦- توجيه المتعلم إلى تطوير الحلول واختصارها أو إضافة التفاصيل إليها .
- ٧- التنوع والتحرير في الأفكار بطريقة تنسم بالمرونة .
- ٨- عدم فرض الآراء والأفكار عند الحوار والمناقشة .
- ٩- إتاحة الفرصة للمتعلم ليعبر عن ذاته من خلال الحلول التي اقترحها وقدمها .
- ١٠ - تبادل الأفكار مع المتعلم حول الموضوعات التعليمية المتعددة .
- ١١ - استخدام وسائل توضيحية تعليمية بفاعلية .
- ١٢ - تقديم صيغ متنوعة عند تقييم المرونة لدى المتعلم ، مثل : عدّل ..كيف تعالج ؟ دّل . ما الذي أدى إلى؟

ثالثاً : الأصالة (Originality)

وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات ذات الارتباطات البعيدة وغير المباشرة بالموقف . وإنتاج أفكار غير شائعة ومبتكرة . أي إعطاء أفكار متفردة ، بها طرافة وغير مباشرة .

تنمية مهارة الأصالة

لتنمية مهارة الأصالة عند المتعلم نتبع الآتي :

- ١- عرض الأفكار أو الموضوع أو المفاهيم في صورة تحدي فكر المتعلم وتتطلب حلولاً جديدة .
- ٢- عرض الأفكار في صورة يمكن من خلالها عقد المقارنات .
- ٣- مناقشة المتعلم ومحاوَرته لجعله يكتشف حقائق ومفاهيم وتعميمات وقوانين .
- ٤- توجيه المتعلم للبحث عن حلول أخرى للمشكلات المطروحة .
- ٥- إعطاء تفسيرات غير مألوفة للرسوم والأشكال والبيانات والإحصاءات .. إلخ .
- ٦- تشجيع المتعلم على اكتشاف تطبيقات جديدة لفكرة أصيلة .
- ٧- الاهتمام بما يظهره المتعلم من إبداعات وأفكار أصيلة وتقديرها وإن كانت غريبة .
- ٨- استخدام صيغ متنوعة لتقييم الأصالة لدى المتعلم ، مثل : اقترح . استنبط . صمم . استخلص . برهن .

مستويات التفكير الإبداعي Creative thinking Levels :

يتفق العديد من الباحثين على ضرورة تحديد مستويات للإبداع ، وفي هذا الإطار حاول تايلور (Taylor ، ١٩٩٣) تسوية الخلافات بين وجهات نظر الباحثين حول موضوع التفكير الإبداعي واقترح خمسة مستويات ، وهي :

١- الإبداع التعبيري **Expressive Creativity** : يشير هذا المستوى إلى تطوير أفكار فريدة بغض النظر

عن نوعيتها ، كما هو الحال في الرسوم العفوية للأطفال .

٢- الإبداع المنتج **Productive Creativity** : ومن الأمثلة على هذا النوع من الإبداع المنتجات الفنية أو

العملية ، حيث توجد مؤشرات قوية على توافر بعض القيود التي تضبط الأداء الحر للأفراد .

٣- الإبداع الابتكاري **Inventive Creativity** : ويشير هذا المستوى إلى إظهار البراعة في استخدام المواد

لتطوير استخدامات جديدة ، دون وجود إسهامات جوهرية في تقديم أفكار أساسية .

٤- الإبداع التجديدي **Innovative Creativity** : ويمثل هذا المستوى قدرة على اختراق مبادئ فكرية

ثانية ، وتقديم منطلقات جديدة وتضمن هذا المستوى كذلك إدخال تحسينات جوهرية من خلال إجراء

التعديلات المتضمنة في المهارات المفاهيمية .

٥- الإبداع الانبثاقي **Emergentive Creativity** : يتضمن هذا المستوى مبادئ وافتراضات ، تستطيع

تقديم مدارس وحركات فكرية جديدة ، ويعتبر هذا المستوى أعلى درجات الإبداع وأقلها حدوثا وتكرارا .

اختبارات قياس القدرات الإبداعية :

نستعرض فيما يلي بعضا من الاختبارات التي تقيس القدرات الإبداعية ، وهذه الاختبارات تعود لجلفورد وتورانس .

أولا : اختبارات الأشكال :

١- ماذا تستطيع أن تفعل من هذا الشكل ؟ يكون الشكل بشكل إهليلجي مثلا ويطلب من المتعلم أن يكمل هذا

الشكل بالرسوم التي يراها مناسبة .

٢- مجموعات الحروف المختلفة : كأن يعرض أمام المتعلم ثمانية حروف ، ويطلب إليه أن يضعها في ثلاثة فئات ،

وذلك بحسب إمكانيات تحويلها وتبديلها . الأحرف الثمانية هي مثلا : أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ك

أ ج ب

ب ج أ

ج أ ب

ج ب أ

٣- اعمل موضوعات من هذه الأشكال : يمثل الاختبار خمسة أشكال هندسية أولية . يطلب من المتعلم أن يمثلها

بتبديلها وتغييرها بأشكال مختلفة قدر الإمكان .

٤- الحروف المختبئة : يعطي المتعلم صورة عليها رسم معقد ، بحيث يشتمل هذا الرسم على حروف ، ويطلب منه أن يحدد عبر الخطوط مجموعة الحروف التي يمكن أن ترسم من خلال هذا الشكل .

٥- أعمال الزخرفة : يعطي للمتعم صورة تخطيطية لموضوعات معينة مألوفة كالأثاث ، ويطلب تزيينها وإضافة ما يلزم وما يراه مناسباً .

ثانياً : الاختبارات اللفظية :

وتشمل ستة اختبارات :

١- عناوين جديدة للقصص : تعرض قصة ويطلب من المتعلم أن يضع لها عدداً من العناوين المناسبة .
٢- الاستعمالات الممكنة : يعطي اسماً لشيء مألوف مثلاً (الجريدة) ويطلب من المتعلم أن يتخيل الاستعمالات الممكنة العديدة لهذا الشيء .

٣- المرادفات : يطلب من المتعلم أن يعطي عدداً من المترادفات الممكنة لكلمة مألوفة .

٤- تأليف الجمل : تعطى خمس كلمات ويؤلف المتعلم من ثلاث كلمات مختلفة جملاً لها معنى .

٥- النشاطات : يعرض شيئاً مألوفاً مثلاً (القفاز) ويطلب من المتعلم أن يعدد النشاطات الممكنة لهذا القفاز .

٦- التمثيل : تعطى كلمة توحى بمعانٍ مختلفة ويطلب من الفرد أن يترجم هذه الكلمة إلى رسم يمثل المعاني المختلفة .

من مبادئ تدريب الناشئين على الإبداع :

لابد عند تدريب أبنائنا على الإبداع من مراعاة عدة مبادئ ، منها :

١- احترام الأسئلة التي يوجهها الناشئ .

٢- احترام الخيارات التي تصدر عنه .

٣- بيان أهمية الأفكار التي يطرحها الطفل على أقرانه وقيمتها .

٤- السماح له بأداء بعض الاستجابات دون التهديد أو التقريع أو عدم الاهتمام بأهميتها

٥- تعزيز الثقة بنفسه .

٦- الإصغاء الجيد له

٧- الإيجابية والوضوح والوالدية النفسية في تعاملنا معه .

٨- العمل على توفير بيئة مثيرة للتفكير المتفحص والناقد والمبتكر .

٩- ربط التعليم بالحياة الواقعية التي يعيشها ، ومن خلال الأمثلة الحية .

١٠- استخدام أساليب متنوعة لتنمية الإبداع ، منها حل المشكلات والتعليم التعاوني والعصف الذهني والتعلم بالاكشاف إلخ .

١١- الاهتمام بالأنشطة المتنوعة ، وتحفيزه على اقتراح أنشطة يرغبها لأنها تلبي حاجاته و استعداداته وتنمي الإبداع لديه عند ممارستها .

١٢- تشجيع الأسئلة الافتراضية والتي تكون في صيغة : أرأيت إن حصل كذا وكذا . ماذا يحدث لو لم يعد يوجد ألعاب للأطفال ؟ كيف سيكون الأمر لو جمعت الحيوانات كلها في قفص واحد؟

١٣- عدم التفريق في المعاملة بينه و بين (الأقران ، الإخوان ، المتعلمين) ، وإلقاء التسميات التي تحبطه ؛ فلدى كل ناشئ فروق فردية يختلف فيها عن أقرانه في أسلوب الاستجابة ومعالجة القضايا .

١٤- السماح ببعض الأخطاء وعدم المحاسبة على ذلك مما يجعل المتعلم لا يخاف من المحاولة والتجريب .

١٥- تشجيعه على اختيار الأعمال و المواضيع والأفكار التي يريدتها وعدم تقييده بأشياء محددة أو أفكار جاهزة ، و تشجيعه على المغامرة المحسوبة لتحدي المشكلة .

تطبيقات على مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية :

١- مهارة النتائج الإبداعية :

المهارة	التعريف	السؤال
نتائج إبداعية	قد يتخيل بعض الأشخاص نتائج مغايرة تماما لنتائجك	لو لم تكن هناك آداب للطريق النتيجة

٢ - مهارة الحلول الإبداعية :

المهارة	التعريف	السؤال بعد التوظيف
أوجد حلولاً إبداعية	تخيل إجابات ليست عادية ولا متوقعة	هل تستطيع اقتراح ثلاثة حلول مبتكرة (جديدة) لتحبيب زملائك في قراءة القرآن ؟

٣ - مهارة إيجاد عناوين جديدة للقصة :

المهارة	التعريف	السؤال بعد التوظيف
عرض قصة لها عنوان ويتم من خلال فهمها إعطاء عدة عناوين مناسبة		خرج ثلاثة من فصحاء العرب (أبو جهل - أبو سفيان - الأحنس بن شريق) ليلة ليسمعوا من رسول الله - صلي الله عليه وسلم - وهو يصلي بالليل في بيته فأخذ كل واحد منهم مجلسا يستمع منه وهو لا يعلم بمكان صاحبه حتي إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض : لا تعودوا فلو رآكم بعض سفهائكم لآوَقَعْتُمْ في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتي كانت الليلة الثانية عادوا فاستمعوا حتي طلع الفجر فتفرقوا فجمعهم الطريق فقالوا مثل ما قالوا أول مر ثم انصرفوا ثم عادوا في الليلة الثالثة واستمعوا حتي الفجر ثم تفرقوا وجمعهم الطريق فقالوا : لا نبوح حتي نتعاهد ألا نعود ثم تعاهدوا فتفرقوا .

٤ - مهارة (تأليف جمل) :

المهارة	التعريف	السؤال بعد التوظيف
تأليف	إعطاء المتعلم بعض الكلمات (خمس كلمات) يؤلف من ثلاثة كلمات جملا لها معني	أعد ترتيب الكلمات التالية بحيث يتكون منها جملا (أكثر من جملة) (لها معني صحيح) (نور - الكريم - للناس - هداية - القرآن)

٥ - مهارة الاستعمالات الممكنة .

المهارة	السؤال
الاستعمالات الممكنة	أضع صورة للمسجد وأطلب من المتعلم أن يعدد النشاطات الممكنة للمسجد

٦ - مهارة التمثيل :

التعريف	السؤال بعد التوظيف
تعطي كلمة توحى بمعان مختلفة ويطلب من المتعلم أن يترجم هذه الكلمة إلى رسم يمثل هذه المعاني المختلفة .	س - قمنا بدراسة موضوع (أعمال الحج) وفيها الطواف - حول الكعبة - والسعي بين الصفا والمروة - الوقوف بعرفة في ضوء ذلك عبر عن كلمة (الحج) بالرسم

٧ - مهارة المرادفات :

السؤال بعد التوظيف
أعط ثلاثة من المترادفات الممكنة لهذه القيمة (الصحة الصالحة)

٨ - مهارة الطلاقة اللفظية :

السؤال بعد التوظيف
س - تحدث عن أهم أحداث غزوة بدر في حدود دقيقتين اثنتين بادئا الجمل بأحد الحرفين : م أو ع

٩- مهارة حل المشكلات :

السؤال بعد التوظيف
س- أوجد ثلاثة حلول لمشكلة الكتابة على طاولات الفصول

١٠- مهارة الإبداع المنتج :

السؤال بعد التوظيف
أوجد طريقة مطورة لحفظ القرآن الكريم غير حضور حلقات المسجد

المراجع

- ١- القحف فريال ، شبيب ناديا (٢٠٠٨) " تعلم كيف تفكر وعلم أولادك التفكير " . بيروت / لبنان دار العلم للملايين .
- ٢- سعادة ، أحمد جودت (٢٠٠٦) " تدريس مهارات التفكير " (مع منات الأمثلة التطبيقية) عمان / الأردن دار الشرق للنشر والتوزيع .
- ٣- قطامي ، نايفة (٢٠٠٤) " مهارات التدريب الفعال " عمان - دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ٤- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٢) " تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير " عمان - دار المسرة للنشر والتوزيع .
- ٥- قطيط ، غسان يوسف (٢٠٠٨) " استراتيجيات تنمية مهارات التفكير العليا عمان - دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- ٦- أبو جادوا ، صالح محمد علي (٢٠٠٧) تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي رام الله - دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ٧- سليمان ، سناء محمد (٢٠٠٥) كيف نربي أنفسنا والأبناء من أجل تنمية الإبداع - القاهرة عالم الكتب .